[13] ذلك قوله عزوجل: " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه - الاية " (1) والذي على بينة من ربه محمد صلى ا عليه وآله، والشاهد الذي يتلوه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام. دلالته قوله عزوجل: " ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة " والكلمة - من كتاب موسى المحاذية لهذا المعنى حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة - قوله: " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين " (2). السر في امره تعالى الملائكة بالسجود لادم عليه السلام: واستعبد ا عزوجل الملائكة بالسجود لادم تعظيما له لما غيبه عن أبصارهم وذلك أنه عزوجل إنما أمرهم بالسجود لآدم لما أودع صلبه من أرواح حجج ا تعالى ذكره فكان ذلك السجود عزوجل عبودية ولادم طاعة، ولما في صلبه تعظيما، فأبى إبليس أن يسجد لادم حسدا له إذ جعل صلبه مستودع أرواح حجج ا دون صلبه فكفر بحسده وتأبيه، وفسق عن أمر ربه، وطرد عن جواره، ولعن وسمي رجيما لاجل إنكاره للغيبة لانه احتج في امتناعه من السجود لادم بأن قال: " أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين " (3) فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق به، واحتج بالظاهر الذي شاهده وهو جسد آدم عليه السلام، وأنكر أن يكون يعلم لما في صلبه وجودا، ولم يؤمن بأن آدم إنما جعل قبلة للملائكة وأمروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه، فمثل من آمن بالقائم عليه السلام في غيبته مثل الملائكة الذين أطاعوا ا عزوجل في السجود لادم، ومثل من أنكر القائم عليه السلام في غيبته مثل إبليس في امتناعه من السجود لادم، كذلك روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام. حدثنا بذلك محمد بن موسى بن المتوكل - رضي ا عنه - قال: حدثنا محمد بن - أبى عبد ا الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن جعفر بن عبد ا الكوفي، عن * (هامش (1) هود: 17. (2) الاعراف: 142. (3) الاعراف: 12. (*) _____